

(^ الذين من قبلهم فليعلمن ا الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (3) أم حسب الذين) *
* * * * * مكة ، وجلده كل واحد منهما مائة سوط ، ثم لما وصل إلى أمه جعلت تضربه
بالسياط حتى رجع عن دينه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وقد حسن إسلامه بعد ذلك . .
ومن المشهور الثابت : ' أن النبي كان يدعو في القنوت فيقول : ' اللهم ، انج سلمة بن
هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد والمستضعفين بمكة ، واشدد وطأتك على مضر ،
واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف . فدعا (هكذا) شهرا ثم ترك ، ف قيل له في ذلك ، فقال :
ألا تراهم قد قدموا ' . .

قوله تعالى : (^ ولقد فتنا الذين من قبلهم) أي : ابتلينا الذين من قبلهم ، يعني
الأنبياء والمؤمنين ، ويقال : ابتلينا بني إسرائيل بفرعون ، وكذلك ابتلينا كل نبي بعدو
له . وقد ثبت أن النبي قال : حين شكا إليه أصحابه ما يلقون من الكفار : ' إنكم تعجلون
، وقد كان فيمن قبلكم ينشر بالمناشير فما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن ا أمره ' . .
وقوله : (^ [فليعلمن ا الذين صدقوا]) يعني : نبليهم ابتلاء من يستعلم حالهم ،
ويقال : وليعلمن ا الذين صدقوا أي : علم الشيء واقعا ، وهو الذي يجازي عليه ، وقيل :
فليعلمن ا الذين صدقوا أي : فليظهرن ا الصادقين من الكاذبين . .
وقوله : (^ [وليعلمن ا الكاذبين]) قد ذكرنا . .
قوله تعالى : (^ أم حسب الذين يعملون السيئات) والسيئة : كل خصلة تسوء عاقبتها ،
والحسنة : كل خصلة تسر عاقبتها .